سبيل النجاة

فضيلة الشيخ العلامة

ربيع بن هادي عمير المدخلي

رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا

أثير للنشر والتوزيع

سبيل النجاة

فضيلة الشيخ العلامة
ربيع بن هادي عمير المدخلي
رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقًا

الميراث النبوي للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى لدار الميراث النبوي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

هذه النسخة مرخصة حصريا لموقع ميراث الأنبياء، وهي معدة للاستفتدة الشخصية والتوزيع الخيري فحسب، ولا يجوز بحال من الأحوال استغلالها تجاريا إلا بإذن من الناشر والمؤلف.

كما ندعوكم لزيارت موقع ميراث الأنبياء، حيث تجدون: صوتيات، فتاوى، مقالات، كتب...، لكبار العلماء وطلبة العلم وهذا على العنوان التالي:

www.miraath.net

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى لدار الميراث النبوي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

العلم ميراث النبي كذا أتى في النص والعلماء هم وراثه

ما خلّف المختار غير حديثه فينا فذاك متاعه وأثاثه

رقم الإيداع القانوني:4 -2010

ردمك: 978-9947-944-63-9

الميراث النبوي للنشر والتوزيع

برج الكيفان - الجزائر

الإدارة: جوال: 554250098 / 668885732(00213) المبيعات: 550103691 (00213)

البريد الإلكتروني: Dar.mirath@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْد لِلَّهِ، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد: فإننا نرجو الله ونعتقد حسب ما نعرف من أنفسنا -إن شاء الله- أننا ندعو النّاس عمومًا والمسلمين خصوصًا إلىٰ دعوة الله الحق، إلىٰ الاعتصام بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وهدي الخلفاء الراشدين، وهدي السلف الصالحين: في العقيدة والعبادة والأخلاق والاجتماع وفي سائر شؤون الحياة.

ونظن إن شاء الله أننا ما نخرج عن هذا.

ومن أراد هذه الحقيقة فلينظر فيما كتبناه، بدأنا نكتب ونسمع ما سُجِّل لنا من كلمات في المساجد وغيرها في توجيه الناس، إلىٰ تحقيق هذا المطلب العظيم والمطلب الكبير؛ وهو أن يعتصم المسلمون جميعًا بكتاب ربهم وسنة نبيهم كما أمرهم الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-، وأن يبتعدوا عن التفرق والاختلاف وأسبابهما، فإن الله أمرنا بهذا، ونهانا عن ذاك أشد

النهي، وحذّرنا أشد التحذير من تفريق الدين وتفريق الأمة إلىٰ أحزاب وشيع وجماعات.

ونقول هذا الكلام؛ لأنه لابد لمن يسلك هذا السبيل من خصوم وأعداء يشوهون السمعة ويصدون الناس عن سبيل الله، ويدفعون الناس إلىٰ ما نشؤوا عليه من مخالفات عقدية ومنهجية لكتاب الله وسنة الرسول -عليه الصلاة والسلام-، لا شك أنه يسوؤهم أن تقوم دعوة ولها رجال ينتمون إلىٰ هذا المنهج العظيم.

لأن أهل الأهواء لا يستريحون أبدًا إلىٰ دعوة تخالف ما هم عليه في العقائد وغيرها، ولابد أن يبذلوا كل ما يستطيعون من الأسباب والجهود لصرف الناس عن اتباع الحق؛ لأنهم أهل الأهواء كما وصفهم الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- ووصفهم رسوله -عليه الصلاة والسلام- ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ﴾ [القصص:٥٠].

وقد أخبر رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أن «**هذِهِ الأُمَّةُ سَتَفْتَرِقُ إِلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**»[1] قالوا: من هي يا رسول؟ قال: «**هِيَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**»[2] فأخبر الرسول الصادق المصدوق ﷺ بما

---

(1) أخرجه الإمام أحمد: ٢/ ٣٣٢ (٨٣٧٧) و٣/ ١٢٠ (١٢٢٢٩)، و١٤٥ (١٢٥٠١) و٤/ ١٠٢ (١٦٩٧٦)، والدارمي في السنن: ٢/ ٣١٤ (٢٥١٨)، وأبو داود: في السنة؛ باب شرح السنة، برقم (٤٥٩٦ و٤٥٩٧)، والترمذي: في الإيمان؛ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، برقم (٢٦٤٢) وقال: «حديث حسن صحيح»، وبرقم (٢٦٤٣) وحسنه، وابن ماجه: في الفتن؛ باب في افتراق الأمم، برقم (٤٠٣٩ و٤٠٤٠ و٤٠٤١)، والطبراني في المعجم الكبير: ٨/ ٢٦٨ (٨٠٣٥) و٨/ ٢٧٣-٢٧٤ (٨٠٥١ -٨٠٥٤) و١٨/ ٥٠ (٩٠)، وفي الأوسط برقم (٤٨٨٦) و(٧٨٤٠)، وفي المعجم الصغير (٢/ ٣٠) برقم (٧٢٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٧، برقم ١٠ و٢١٧-٢١٩، برقم٤٤١-٤٤٥) وصححه.
والحديث قد صححه العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٨٨٥)، وابن حجر في تخريج الكشاف (ص٦٣).

(2) هذه الزيادة وردت في **سنن الترمذي**: كتاب الإيمان، باب ما جاء في =

يؤول إليه أمر هذه الأمة من التفرق والتمزق والذهاب بعيدا عما كان عليه رسول الله وأصحابه، لا يبقىٰ إلا فرقة واحدة علىٰ هذا المنهج العظيم، وهي علىٰ ما عليه رسول الله وأصحابه، فمن أراد الله له السعادة والبصر والبصيرة الطيبة التي تميز بين الهدىٰ والضلال والحق والباطل، كما تميز بين حاملي مناهج الضلال ورافعي راية هذا المنهج الحق الذي مضىٰ عليه رسول الله ﷺ وخلفاؤه الراشدون وصحابته الكرام ومن سار علىٰ نهجهم إلىٰ يومنا هذا؛ بل إلىٰ أن يأتي أمر الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- كما أخبر رسول الله -عليه الصلاة والسلام- «**لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ**

=

افتراق هذه الأمة، حديث رقم (٢٦٤١)، وقال: حديث مفسَّر حسن غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه. ورواه المروزي في السنة برقم (٥٩)، والطبراني في الصغير (٢/ ٣٠) برقم (٧٢٤)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٥- ١٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٢٩)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ٩٩-١٠٠، برقم ١٤٥-١٤٧).

لا يَضُرُّهُمْ مَنَ خَذَلَهُمْ ولا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-»[1].

فإن هذه الأمة لابد أن يبقىٰ فيها من يثبت علىٰ كتاب الله وسنة رسوله -عليه الصلاة والسلام- وعلىٰ ما كان عليه رسول الله وصحابته الكرام:

أولًا: لاعتزاز أمر الله بهم.

وثانيًا: لتقام بهم الحجة علىٰ سائر من ينحرف عن هذا الحق وعن هذا الهدىٰ.

---

(1) مسلم: كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم**»، حديث رقم: (١٩٢٠)، من حديث ثوبان رضي الله عنه. وأخرجاه في الصحيحين من حديث معاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما نحوه: البخاري: كتاب الاعتصام، بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ، برقم (٧٣١٢) و(٧٣١١). ومسلم: كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم**»، برقم (١٧٤/ ١٠٣٧م) و(١٩٢١).

والله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- تصديقًا بما أخبر هذا الرسول وتحقيقًا لهذا الواقع الذي أخبر به رسول الله سينصر من يتلو عليه الحق ويذبُّ عنه وعن قيامه ويرفع راية الجهاد جهاد الحجة والبرهان، وقد يحتاج إلىٰ السيف والسنان كما حصل.

ولا شك أن دعوة الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب والصنعاني والشوكاني ومن قبلهم من علماء اليمن وعلماء الحديث في الهند وغيرهم ممن سار علىٰ نهجهم في سائر قارات الدنيا، لا شك -ولله الحمد- أنهم يمثِّلون هذه الطائفة الموعود بها، والتي تحدث عنها الصادق المصدوق ﷺ، فجاءت هذه الدعوات المباركة تحقيقًا وتأكيدًا ومصداقًا لما أخبر به الصادق المصدوق -عليه الصلاة والسلام-، وهذه دعواتهم وكتبهم وجهادهم -ولله الحمد- ظاهرة للعيان لمن منحه الله البصر والبصيرة النافذة؛ لأنها تنطلق من كتاب الله وسنة الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وتدعو إلىٰ الاعتصام بهما عقيدة وعبادة وتشريعًا

ومعاملة وأخلاقًا وسياسة إلىٰ آخر القضايا والغايات والأهداف التي تضمّنها هذا الدين الحنيف.

ونحن وغيرُنا من دعاة السنة لا نريد للمسلمين إلا كل الخير، ولا نريد لهم إلا السعادة والعزة والكرامة في الدنيا والآخرة؛ لأن ذلك لا يتحقق لهم إلا بأن يعتصموا بحبل الله وسنة رسوله -عليه الصلاة والسلام- في سائر شؤونهم التي ذكرناها مرارًا.

وأما إذا طلبوا العزة والسعادة في غير ما جاء به محمد ﷺ؛ فإنهم لن ينالوا إلا الخيبة والخسران والذل والهوان، فإن الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- بمشيئته الكونية والشرعية يأبىٰ أبدًا أن يمنح هذه العزة والسعادة إلا لمن اتبع سنة الله الكونية والشرعية، ومن خالفهما فقد رمىٰ نفسه في هوة الهلاك في الدنيا والآخرة[1].

---

(1) روىٰ ابن المبارك في الزهد (٥٨٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٠، برقم ٢٠٧ و٢٠٨) عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلىٰ الشام ومعنا أبو عبيدة بن =

فعلىٰ المسلمين أن يتبصَّروا في هذه الأمور، وأن يبتعدوا عن المغامرات والمجازفات بأرواحهم وبدينهم؛ لأن الأمر خطير يحتاج إلىٰ الوقفات الطويلة والتأمل البعيد والعميق - البعيد الغاية والمرمىٰ والعميق، لا يحتاج أن تؤخذ الأمور بأطراف الأنامل؛ لأن الأمر جدّ.

لكن مع الأسف نرىٰ أن كثيرًا من الناس يتناولون هذه الأمور بدون مبالاة وبأطراف أناملهم، وكأن الأمر لا يحتاج إلىٰ مراجعة الكتاب والسنة، ولا مراجعة العقول، ولا تغيير مواقف، وذلك من تزيين الشيطان لهم.

= الجراح فأتوا علىٰ مخاضة وعمر علىٰ ناقة له فنزل عنها، وخلع خفيه، فوضعهما علىٰ عاتقه، وأخذ بزمام ناقته، فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا، تخلع خفيك، وتضعهما علىٰ عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة! ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك! فقال عمر: أوّه! لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد ﷺ، إنا كنا أذلَّ قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ولهذا كثيرٌ منهم ينظر إلىٰ هذه الدعوة العظيمة -دعوة النبوة- علىٰ أنها قشور، ويتعلَّلون بكثير من التعلُّلات الفاسدة، ومن تعلُّلاتهم الفاسدة أننا نحن الآن في حال مواجهة الأعداء، فيجب أن نوحِّد صفوف المسلمين علىٰ علاتهم لمواجهة الأعداء، وهذا خطأ فادح وضلال واضح، فإننا لا نستطيع أن نواجه أضعف الأعداء ونحن نخالف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فضلًا أن نواجه قوىٰ الدنيا كلها بما عندها من قوات وعُدد، فأعظم سلاح لنا علىٰ أعداء الله الإيمان الصادق والاتباع الصحيح والتمسك الصحيح بكتاب الله وسنة رسول الله -عليه الصلاة والسلام-[1]؛ لأننا حينما يرانا الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- علىٰ هذا الوصف لابد أن يحقق وعده الذي لا يُخلف من نصر في الدنيا وعزة في

---

(1) روىٰ ابن المبارك في الجهاد (ص٣٠، برقم ٥)، وأبو داود في الزهد (٢٥٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «إنما تقاتلون بأعمالكم». وعلقه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد، باب عمل صالح قبل القتال. فتح الباري (٦/ ٢٤).

الآخرة، وإذا لم تكن هذا عندنا ولا يتحقق هذا فينا؛ فإننا لا نستحق من الله إلا الخذلان، لأننا خذلنا دينه والجزاء من جنس العمل.

وهذه التُّرهات التي يتمسكون بها ويرون أن الدعوة السلفية تشغل الناس وتفرق المسلمين والناس في حالة حرب، ونحن نقول: سنة.. بدعة، وشرك.. وتوحيد. والله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- ما بعث الأنبياء كلهم من أولهم وآخرهم إلا ليبينوا: هذا شرك، وهذا توحيد، وهذه سنة، وهذه البدعة. وهذا أعظم أمر جاء به الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-، وليس عند الله أفضل وأكمل وأجلُّ من هذه الدعوة، والدعوات الأخرىٰ لا تساوي شيئًا ولا قيمة لها مهما ضخموها. أنا كنت أفكر في هذا الكلام الذي يقولونه: المسلمون يُقتَلون، المسلمون يُذَبَّحُون.. إلىٰ آخره، يفتحون للناس خمارات، يشربون الخمر، نقول: هذا ليس وقت تغيير المنكرات، هل يوافقون علىٰ هذا؟! طبعًا لا يوافقون علىٰ هذا.

ثم إن رسولنا -عليه الصلاة والسلام- وربنا -تَبَارَكَ

وتَعَالىٰ- وكان المؤمنون قلَّة في غاية القلَّة والضعف ومع هذا لا يخطئون خطأً إلا ويعاتبهم الله عليه أشد العتاب؛ بل يعاقبهم عليه عقابًا شديدًا.

وأنا أقول: إن هذا لا يستفيدونه من القرآن ولا من السنة ولا من التاريخ ولا من الواقع ولا من شيء آخر، إنما يتكلمون بطفولة وغباء وجهل، يضحكون بها علىٰ الناس، ما الذي حصل لمحمَّدٍ ﷺ وأصحابه في غزوة أحد؟ ما هو الذنب الذي ارتكبه الرماة إذا قسناه إلىٰ الأباطيل والضلالات والشركيات والخرافات والبدع! إنها أنهكت المسلمين، وأفسدت عقائدهم وعقولهم، ماذا فعل الرماة؟ الرسول ﷺ قال: ابقوا في هذا المكان، لا تبرحوا هذا المكان، ولو رأيتم الطير تخطفنا[1]. لما ظهر الرسول -عليه الصلاة والسلام-

---

(1) كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ رواه البخاري في صحيحه برقم (٣٠٣٩)، في كتاب الجهاد، وعقد له بابًا بعنوان: مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالاِخْتِلاَفِ فِي الْحَرْبِ، وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَىٰ إِمَامَهُ. وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: =

علىٰ عدوه، قالوا: الحمد لله، الرسول هزم الأعداء، انتهىٰ الأمر. يعني تأويل معقول عندهم، فالتف عليهم العدو فقتل منهم كثيرين، والنبيُّ -عليه الصلاة والسلام- كُسِرَت رباعيته[1].

فالآن تجد تشييد القبور والخرافات والبدع والشركيات والضلالات ولا يراها كثير من الناس شيئًا!

استشار رسول الله ﷺ أصحابه يوم بدر: هل نأخذ الفداء من الأسرىٰ أو لا نأخذه منهم؟ فقال بعضهم -ومنهم أبو بكر -رضي الله عنهم-: نأخذ هذا المال ونتقوَّىٰ به علىٰ الأعداء، وقال عمر رضي الله عنه هؤلاء صناديد قريش إذا استأصلنا شأفتهم لا تقوم لهم قائمة، مال رسول الله ﷺ إلىٰ رأي أبي

= ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

(1) كما في صحيح البخاري: كتاب الجهاد، باب الْمِجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَّسُ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ، برقم (٢٩٠٣)، وصحيح مسلم: في كتاب الجهاد والسير، باب غَزْوَةِ أُحُدٍ، برقم (١٧٩٠)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

بكر ومن معه، فأنزل الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- في هذه الظروف الصعبة جدًّا ذلك العتاب: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾[1] [الأنفال:٦٧-٦٨]، محتاجون إلىٰ المال وأكثرهم جاؤوا مشاة، حالتهم المادية لا يعلمها إلا الله، لا عُدَّة ولا عدد، لهذا كانوا يريدون مالًا فعاتبهم الله هذا العتاب الشديد.

وفي صحيح مسلم أن عمر جاء في اليوم الثاني والرسول وأبو بكر في الخيام وهما يبكيان، قال: ما يبكيكما إن وجدت بكاء بكيت وإلا تباكيت[2].

تأملوا هذا! وقارنوا بين هذه التربية الربانية لهذه الأمة

---

(1) كما جاء في الحديث الآتي تخريجه.

(2) مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر إباحة الغنائم، حديث رقم: (١٧٦٣)، في حديث طويل في قصة وقعة بدر، من رواية ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وعلىٰ رأسهم محمد ﷺ، وانظروا إلىٰ هؤلاء إنما هم في ظروف صعبة يحتاجون إلىٰ المال قال: نأخذ المال وما يترتب عليه من مصالح كذا وكذا وكذا، ومع ذلك يرجح الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- رأي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما ينبغي أن تفعلوا هذا أبدًا.

هذا يبيِّن لنا أن هؤلاء ينطلقون من أهوائهم، وأنهم لا يستمدون عقائدهم ولا مناهجهم العلمية ولا السياسية من كتاب الله وسنة رسوله -عليه الصلاة والسلام-، وإنما يتبعون فيها أهواءهم.

فالرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام- يواجه في هذه العقيدة ولا يتهاون أبدًا فيها، ولا يقول: نوقف الدعوة من أجل كذا وكذا، لأي مبرر من المبررات، وهو أُسوتنا وقدوتنا -عليه الصلاة والسلام-، كما أن الأنبياء جميعًا أسوتنا وقدوتنا -عليهم الصلاة والسلام- جاؤوا بدعوة الإسلام؛ دعوا إلىٰ توحيد الله وإخلاص الدين لله، ونبذ الشرك، ونبذ عبادة الأوثان، وعبادة القبور، وعبادة الأشخاص، ولا تقوم رسالة من الرسالات إلا علىٰ هذا الأساس.

خلقنا الله لعبادته وأرسل رسله لتحقيق هذه الغاية، وأنزل الكتب لتحقيق هذه الغاية، فإن نحن أخللنا بهذه الغاية أو بشيء منها؛ فإنّ علىٰ المصلحين جميعًا أن يبذلوا كل ما عندهم من طاقة ووسع لتصحيح العقائد، دعوة الكفار إلىٰ الدخول في التوحيد والخروج من الشرك، ودعوة المسلمين إلىٰ الخروج أيضًا من الشرك؛ لأن كثيرًا من المسلمين حتىٰ بعض الدعاة واقعون في الشرك، من الدعاة -كثير منهم- واقعون في الشرك؛ فهؤلاء الدعاة يحتاجون إلىٰ دعاة يدعونهم إلىٰ دعوة الأنبياء وإلىٰ منهج الأنبياء، وحيث إنهم واقعون في هذا الضلال فهم يستنكرون دعوة الأنبياء ويحاربونها بشتىٰ العلل وبشتىٰ الأساليب؛ لأنهم واقعون في شركيات وفي ضلالات وفي بدع، ويظنون أنها هي الدين، والدعوة السلفية تحارب هذا الدين عندهم؛ فلهذا يرون أن الدعوة السلفية خطأ لأنها تدعو: توحيد، توحيد، توحيد، شرك، شرك، وهم يواجهون الكفار بالروافض وباطنية الصوفية وأهل القبور، ولم يُجْدِ عنهم هذا شيئًا، ولن يحققوا

شيئًا ينفع المسلمين في دينهم ودنياهم إلا إذا التزموا منهج الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- في تحقيق معنىٰ لا إله إلا الله، وإصلاح النفوس، والقلوب، والمناهج بهذه الدعوة الشاملة إلىٰ التزام الإسلام الكامل؛ ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران:١٠٣]، دين الله نلتزمه كلَّه، الأمة كلها عن بكرة أبيها يجب أن تعتصم بحبل الله جميعًا، وهذا أمر واجب محتَّم لابد منه، ولابد من بذل كل ما يستطيعه المخلصون لتحقيق هذه الأهداف النبيلة، فعلىٰ كل سلفي يرجو الله والدار الآخرة أن يشمِّر عن ساعد الجد لتحصيل العلم، ثم تكريس ما يستطيعه من جهد مادي ومعنوي في تحقيق هذه الغاية النبيلة التي أكّد الله عليها أشد التأكيد، وفهمها السلف الصالح من الصحابة والتابعين إلىٰ يومنا هذا.

فنسأل الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- أن يُصلح المسلمين، وأن يأخذ بنواصيهم إلىٰ الحق والخير، وأن يهدي دعاة السوء؛ أن يهديهم أو يريح الأمة من شرهم، ويكفي المسلمين أذاهم، فيفسح المجال أمام المسلمين لتحقيق هذه الغاية النبيلة التي

أوجبها الله وحتَّمها، ولا مناص للمسلمين منها ولا عذر لهم، واللهِ لو قُتلوا في ساحات الجهاد وهم رافضون تحقيق هذه الغاية لا ينفعهم ذلك، الذي يرفض الدعوة إلىٰ التوحيد ويأبىٰ إلا سلوك سبيل الشيطان والله لو يقتل ألف قتلة لا تنفعه، فلا يغرنكم الدعوات الباطلة، لا بد أن يقتل لتكون كلمة الله هي العليا[1]، فهذا لا يقاتل لتكون كلمة الله هي

---

(1) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ كما في مجموع الفتاوىٰ (٣٥/ ٣٦٧-٣٦٨): «لَمْ يَجُزْ تَرْكُ الْحَقِّ الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَذَلِكَ هُوَ الشَّرْعُ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَهُوَ دِينُ اللهِ وَرَسُولِهِ؛ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لا يُجَاهِدُونَ عَلَىٰ قَوْلِ عَالِمٍ وَلا شَيْخٍ وَلا مُتَأَوِّلٍ؛ بَلْ يُجَاهِدُونَ لِيُعْبَدَ اللهُ وَحْدَهُ، وَيَكُونَ الدِّينُ لَهُ؛ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بُعِثْت بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**»، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]، وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، =

العليا، لتكون كلمة حزبه هي العليا، وإلا لو كان يريد كلمة الله هي العليا لتعلَّمها ودعا إليها وجاهد أهل البدع، «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ**»[1].

= وَيُقَاتِلُ رِيَاءً: فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ: **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ**». فالْمَقْصُودُ بِالْجِهَادِ أَنْ لا يُعْبَدَ أَحَدٌ إلا اللهُ؛ فَلا يَدْعُو غَيْرَهُ، وَلا يُصَلِّي لِغَيْرِهِ، وَلا يَسْجُدُ لِغَيْرِهِ، وَلا يَصُومُ لِغَيْرِهِ، وَلا يَعْتَمِرُ وَلا يَحُجُّ إلا إِلَىٰ بَيْتَهُ، وَلا يَذْبَحُ الْقَرَابِينَ إلا لَهُ، وَلا يَنْذِرُ إلا لَهُ، وَلا يَحْلِفُ إلا بِهِ، وَلا يَتَوَكَّلُ إلا عَلَيْهِ، وَلا يَخَافُ إلا إِيَّاهُ، وَلا يَتَّقِي إلا إِيَّاهُ؛ فَهُوَ الَّذِي لا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إلا هُوَ، وَلا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إلا هُوَ، وَلا يَهْدِي الْخَلْقَ إلا هُوَ، وَلا يَنْصُرُهُمْ إلا هُوَ، وَلا يَرْزُقُهُمْ إلا هُوَ، وَلا يُغْنِيهِمْ إلا هُوَ، وَلا يَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ إلا هُوَ».

(1) انظر: البخاري: كتاب الإيمان، باب ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ﴾، حديث رقم (٢٥)، وغيره.
ومسلم: كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتىٰ يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة..، حديث رقم (٢٠، ٢١، ٢٢).

فلأجل هذا شرع الجهاد، قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ قال له رسول الله: «**نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**مَاذَا قُلْتَ؟**» قال: قلت: كذا وكذا، قال: «**نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلا الدَّيْن، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام قَالَ لِي ذَلِكَ**»[1] يعني لتكون كلمة الله هي العليا، «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[2]، فلا يكون المجاهد مجاهدًا في سبيل الله إلا إذا قاتل لتكون كلمة التوحيد هي العليا، ليست كلمة فلان ولا شعارات فلان، ولا منهج علاّن، إنما لتكون كلمة الله؛ وهي توحيد الله

---

(1) مسلم: كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، حديث رقم (١٨٨٥)، من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

(2) البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، حديث رقم (٢٨١٠).
مسلم: كتاب الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، حديث رقم (١٩٠٤).
من رواية أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه.

بمعانيها كلها وبشروطها كلها، وبالخروج من نواقضها كلها، فهؤلاء إذا كانوا علىٰ هذه الكيفية وعلىٰ هذه الحال وقاتلوا لتكون كلمة الله هي العليا، إن شاء الله إذا قُتِلُوا يكونون شهداء.

أما الذي يحيي الخرافات والبدع والضلالات، ويحارب من يدعو لإعلاء كلمة الله، ثم يذهب يقاتل وهو رافضي وصوفي قبوري يحارب التوحيد، فهيهات هيهات أن يكون ممن يُقتَل لتكون كلمة الله هي العليا.

شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر أن الناس استدعوا لقتال التتار، التتار يدَّعون الإسلام، وفيهم إلحاد، وفيهم زندقة، وعندهم مشاكل لا أول لها ولا آخر؛ فاحتشد الصوفية يقاتلون، وبعض العلماء من أهل السنة -كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية- تخلَّفوا لأنهم يرون أن هذا الجهاد غير شرعي؛ لأنه ليس لإعلاء كلمة الله؛ لأن حملة هذه الراية يحاربون كلمة الله كلمة التوحيد، فتخلَّفوا. شيخ الإسلام سمعهم يقولون:

يا خـائفين مـن التتـر لـوذوا بقبـر

أبـي عمـر ينجـيكم مـن الـضرر

فقال لهم: سوف تُهزَمُون، هؤلاء لو خرجوا يقاتلون معكم لهُزِمُوا.

ذهب ابن تيمية يُربِّي علىٰ التوحيد ووجد رجالًا فعلًا موحدين، ثم حث الناس علىٰ الجهاد قال: أنا أضمن لكم النصر. قالوا: قل: إن شاء الله. قال: أقول: إن شاء الله تحقيقًا لا تعليقًا. لأنه عندنا النص ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ [محمد: ٧]، هؤلاء قاتلوا لإعلاء كلمة الله، ومن قاتل لإعلاء كلمة الله، فلابد أن ينصرهم وعد الله لا يتخلف. وهزموا التتار شر هزيمة[1].

هنا كثرة لكن غثاء، فالشاهد أن العلماء يرون أن هذا الجهاد غير شرعي، إذن الجهاد الشرعي هو الذي يكون لإعلاء كلمة الله، لتكون كلمة الله هي العليا، هي السائدة، هي

---

(1) انظر: الاستغاثة في الرد علىٰ البكري: (٢/ ٧٣٢-٧٣٨)، ومدارج السالكين (٢/ ٤٨٩)، والبداية والنهاية (١٤/ ٢٧-٣١).

المهيمنة، تخضع لها الأعناق، لهذا نرىٰ أن الدعوة السلفية هي دعوة الأنبياء، هي دعوة محمد بن عبد الله والخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وندعو جميع الجماعات والفِرَق أن يتوبوا إلىٰ الله مما هم عليه من عقائد ومناهج ومبادئ، وأن يعقلوا ويفهموا كتاب الله حقًّا وسنة نبيه ﷺ بفهم السلف الصالح، إن أرادوا الجنة والنجاة من النار، وأرادوا العزة في الدنيا والآخرة فهذا هو الطريق، ﴿**وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ**﴾ [الأنعام:١٥٣]، قرأ رسول الله هذه الآية وخط خطًا مستقيمًا وقال: «**هَذَا صِرَاطُ اللهِ مُسْتَقِيمًا، وَهَذِهِ السُّبُلُ عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**»[1] فما عدا كتاب الله وسنة الرسول ﷺ الذي يمثل المنهج السلفي ما عداه من الطرق والمناهج علىٰ كل سبيل منها شيطان. وقد أجاب الدعاة علىٰ

---

(1) مسند أحمد (تحقيق أحمد شاكر): مسند ابن مسعود، حديث رقم (٤١٤٣). قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها[1].

والله لا يحارب المنهج السلفي ويحارب أهله إلا وهو سائر في طريق الشيطان، لا يحارب هذه الدعوة وينابذ أهلها إلا السالكون في تلك السبل الضالة التي لا تفضي بأهلها إلا إلىٰ النار، تحاربون المنهج السلفي؟ تحاربون أهله؟ ما ذنب من يقول: ربنا الله؟ كيف تحاربونه؟ الإسلام ليس شعارات ولا ادعاءات فارغة، الإسلام حقائق، عقائد، منهج، عمل.

علىٰ كل حال لا يُخرج هذه الأمة مما هم فيه من هوان في الدنيا وما ينتظرهم في الآخرة إلا العودة الجادة إلىٰ ما كان عليه رسول الله، «**حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ**»[2].

---

(1) كما في حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعًا:
البخاري: المناقب، باب علامات النبوة، برقم (٣٦٠٦).
ومسلم: الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، برقم (١٨٤٧).

(2) جزء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه أحمد في المسند: ٢/ ٢٨ (٤٨٢٥) و٤٢ (٥٠٠٧)، وأبو داود في سننه: البيوع، باب في النهي عن العينة، برقم (٣٤٦٢) وغيرهما.

يعني لابد من الرجوع إلىٰ الدين الحق الذي جاء به محمد ﷺ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، الإسلام الذي رضيه الله هو الذي تضمنه الكتاب والسنة، وما عداه لم يرضه الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-، مخالفات في العقائد، مخالفات في المناهج، مخالفات في التشريعات، مخالفات في كل باب من أبواب الدين، ولا يرضىٰ كثير منهم التحاكم إلىٰ كتاب الله وإلىٰ سنة رسول الله ﷺ، إلىٰ هذا الدين الذي يريده الله والذي شرع من أجله الجهاد، والذي رتب عليه النصر في الدنيا والعز في الدنيا ورتب عليه الجنة أو النار.

الإسلام براء من هذه العقائد، براء من هذه الشعارات الكاذبة، براء من هذه المناهج الفاسدة، حتىٰ يرجعوا إلىٰ العقائد الإسلامية المستمدة من كتاب الله، وإلىٰ المنهج الإسلامي الحق المستمد في الفهم وفي التطبيق وفي الولاء والبراء إلىٰ هذا المنهج المنبثق من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ.

أما دعوة إلىٰ وحدة الأديان، ودعوة النصيرية

والروافض؛ فلا، مع الأسف ضيعوا الإسلام والمسلمين! يجب علىٰ هؤلاء أن ينيبوا إلىٰ الله، وأن يتوبوا إلىٰ الله، وأن يدعوا إلىٰ كتاب الله وسنة رسول الله عقيدة ومنهجًا، وإلا فليتحمَّلوا مسؤولية ذلك في الدنيا والآخرة، والسلفيون إن شاء الله برآء مما يترتب علىٰ هذه الانحرافات، ويتحمل مسؤوليتها أمام الله -وكما يقال أمام التاريخ- هؤلاء، والسلفيون من هذه التبعات والمسؤوليات برآء.

نسأل الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ- أن يُعلي كلمته، وأن ينصر دينه ويظهره علىٰ الدين كله، ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون، ولو كره المتبدعون الضالون المنحرفون؛ إن ربنا لسميع الدعاء.

الأسئلة والأجوبة

شَكَرَ الله لكم فضيلة الشيخ علىٰ هذه الكلمة، ونسأل الله -جل وعلا- أن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضىٰ.

السؤال الأول: فضيلة الشيخ لا يخفىٰ عليكم ما يلاقيه المنهج السلفي من إعراض من أصحاب الجماعات

الأخرىٰ، فما هو الدور الصحيح لتبصيرهم بحقيقة المنهج السلفي، أثابكم الله؟

الجواب: بُذلت الجهود كثيرًا وكثيرًا من العلماء؛ علماء المنهج السلفي ودعاته، وطُرحت الكتب وكل الوسائل بين أيدي هؤلاء، فأبوا إلا أن يظلوا سائرين فيما هم فيه، ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:٢٧٢]، و﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾ [الشورىٰ:٤٨]، ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر:٢٣]، ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢]، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص:٥٦]، فالأسباب بُذلت، وطرحت بين أيديهم، وهم يحاربونها ويحاربون أهلها، فماذا يصنع دعاة السلفيين! فليس واللهِ بأيديهم أن يهدوا الناس وقلوب الناس بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء[1].

---

(1) كما ثبت في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند أحمد في المسند: ٣/ ١١٢ (١٢١٢٨) و٢٥٧ (١٣١٢٧)، والترمذي في جامعه: كتاب القدر: باب ما جاء أن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، برقم (٢١٤٠)- وحسنه، وابن ماجه: الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، برقم (٣٨٣٤)، والحاكم (١/ ٥٢٦) وصححه، والضياء المقدسي في =

فإذا شاء الله هداهم، وسترىٰ هؤلاء كيف يهرعون إلىٰ المنهج السلفي، وإذا أراد الله غير ذلك فلا راد لما قضاه ولا هادي لمن أضله، ونحن لا نملك إلىٰ جانب ما قدمه السلفيون إلا أن ندعوا الله لهم بالهداية.

هذا الذي نملكه، فلا نلوم السلفيين ونقول: إنهم قصَّروا، لقد طبعوا ألوف الكتب، وأخرجوا آلاف النشرات في العالم كله، ومن أراد الله به خيرًا قبِل، ومن أراد به غير ذلك سار في طريقه الذي رسمه له الشيطان، ونحن لا نملك لهم إلا الدعاء بالهداية.

السؤال الثاني: فضيلة الشيخ -سلمك الله وعافاك-، نرجو أن توضح لنا كيفية منهج الولاء والبراء مع المسلمين، وهل يعني البراء ممن أخطأ الطريق اجتنابه، وعدم السلام عليه، وعدم عيادته عند مرضه أو تشييعه عند موته، بشِّرونا بشَّركم الله بهداه؟

الجواب: بسم الله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله،

«الأحاديث المختارة» برقم (٢٢٢٢) و(٢٢٢٣) و(٢٢٢٤) وصححه.

وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه.

الإجابة علىٰ هذا السؤال تجدونها وافية كافية فيما دوّنه السلف؛ ولأن كثيرًا من الشّباب لا يقرؤون كتب السّلف لا تنتهي هذه الأسئلة.

فمن قرأ كتب السلف وجد الإجابة الشافية في باب الولاء والبراء مع الكفار، ومع أهل البدع علىٰ اختلاف أصنافهم من روافض ومرجئة وجهمية ومعتزلة وصوفية حلولية أو قبورية وما شابه ذلك، يجد ذلك واضحًا كافيًا شافيًا.

ما مرَّ فترة بأهل المنهج السلفي إلا وهم يبيِّنون ويوضحون للناس بما فيهم أهل هذا العصر.

هل قرأتم ما قاله ابن أبي حاتم في رسالته الصغيرة في أصول الدِّين أو أصول أهل السنة؟ هل قرأتم [السنة] للخلال، و[الشريعة للآجري]، و[الإبانة لابن بطة]، و[شرح السنة] للالكائي، و[شرح السنة] للبربهاري، هل قرأتم هذه الكتب؟ يوجد في شبابنا من لم يقرأ هذه الكتب، هناك المخطوطات ليست بين أيدينا؟! فلماذا تكثر التساؤلات عن هذا الأمر، نحن ليس لنا أن نلعب بالدين ونغيِّر فيه ونبدِّل كما

نريد، موقفنا من أهل البدع واضح من هجرانٍ ومقاطعتهم، إلا من تتوسم فيه أنه سيأخذ منك الحق فادعه وبيِّن له، لا تخالطه وتعاشره وتصادقه وقد تمر عليك الأيام والأشهر والسنون وأنت لا تبيِّن له شيئًا! هذا شيء لا يرضاه الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-، وليس من المنهج السلفي في شيء.

فأنا أقول: إن أصول السلف يجب أن نحافظ عليها، وأن نعضّ عليها بالنواجذ؛ لأنّ الحق والهدىٰ والنور يجب أن يتمسك به؛ لكن بعض أفراد أهل البدع قد ترىٰ فيه الميل إلىٰ الحق، تنبسط إليه شيئًا من الانبساط لتعطيه الحق ليرجع إلىٰ الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-، تدعوه إلىٰ الله بالحكمة والموعظة الحسنة، تبين له إن استجاب ولله الحمد، وإلا يُلحَق بإخوانه وركبه الضالين.

هذا البغوي[1] والصابوني وغيرهما من أئمة السنة

---

(1) قال رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح السنة (١/ ٢٢٤): «قد أخبر النبيّ ﷺ عن افتراق هذه الأمة وظهور الأهواء والبدع فيهم، وحكم بالنجاة لمن اتبع سنته وسنة أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فعلىٰ المرء المسلم إذا رأىٰ رجلاً يتعاطىٰ شيئًا =

يحكون إجماع أهل السنة علىٰ هجران أهل البدع وبغضهم ومقاطعتهم[1]، وهجران أهل البدع لا ينتهي. الهجران الشخصي لا يجوز أن يتجاوز ثلاثة أيام؛ لكن إذا هجرته من أجل بدعته فهذا لا ينقطع إلا بتوبته وأوبته إلىٰ الحق.

وأنا أختصر الوقت، وأدفعكم إلىٰ قراءة هذه الكتب لتأخذوا المنهج السلفي ليس مني أنا، وإنما تأخذونه من المصادر الأساسية الموثوق بها، وفَّقكم الله.

السؤال الثالث: فضيلة الشيخ ما رأيكم فيمن يقول: إنَّ البدع العملية لا تخرج صاحبها من أهل السنة، بهذا العموم؟

= من الأهواء والبدع معتقدًا أو يتهاون بشيء من السنن أن يهجره، ويتبرأ منه، ويتركه حيًّا وميتًا، فلا يسلم عليه إذا لقيه، ولا يجيبه إذا ابتدأ، إلىٰ أن يترك بدعته، ويراجع الحق. والنهي عن الهجران فوق الثلاث فيما يقع بين الرجلين من التقصير في حقوق الصحبة والعشرة، دون ما كان ذلك في حق الدين؛ فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة إلىٰ أن يتوبوا».

(1) انظر: «إجماع العلماء علىٰ الهجر والتحذير من أهل الأهواء» تأليف: خالد بن ضحوي الظفيري.

الجواب: هذا رأي ليس بصحيح، ولا أدري ما دليل هذا القائل.

أرأيت -طبعًا السجود لغير الله شرك- عمل الطواف بالقبر عمل؛ لكن ما أظن أن هذا القائل يرىٰ أن مثل هذا العمل يدخل في الأعمال التي أرادها.

علىٰ كل حال نريد منه أمثلة للبدع العملية التي يرىٰ أنها لا تخرج أهلها من أهل السنة، ونريد الأدلة علىٰ ذلك من كتاب الله ومن سنة الرسول -عليه الصلاة والسلام-، ومن تطبيق السلف الصالح.

نعم نقول: إذا عرفنا من إنسان أنه من أهل الحق، ويحب الحق، ويدعو إلىٰ الحق، ويبتغي الوصول إلىٰ الحق، ثم في خلال اجتهاده أخطأ فوقع في بدعة عملية أو علمية، هذا لا نبدِّعه حتىٰ ننصحه ونبيِّن له أن هذا العمل أولًا بدعة؛ نقول له: إنك وقعت في بدعة، والدليل كذا وكذا، وندعوه إلىٰ الرجوع عن بدعته، فإن استجاب وهذا منتظر من هذا الذي وصفته لكم، فإن أصرَّ فحينئذ يُبدَّع.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: كثير من كبار السلف والخلف وقعوا في البدع من حيث لا يشعرون، يعني: يريد المجتهدين منهم، إما بناءً علىٰ حديث ضعيف، أو بناء علىٰ فهم خاطئ من نص من النصوص، أو بناء علىٰ قياس فاسد، فظن أن هذا الحديث صحيح يحتج به، فأوقعه في بدعة، فهذا يُعذَر لا يبدَّع، وهذا ندعو الله أن يغفر له ولا نبدِّعه.

إن بقي حيًّا وناقشناه وأصرَّ عليها يبدَّع، فهم النص - القرآني أو النبوي- فهمًا خاطئًا هذا هو مدلول النص فعمل به، مات علىٰ هذا لا نبدِّعه، بقي حيًّا وناقشناه وقلنا: هذه بدعة وكذا؛ يمكن أن يُبدَّع.

مثلًا المولد يرىٰ أنه يقرأ سيرة الرسول -عليه الصلاة والسلام-، ولا مانع من قراءة سيرة هذا الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام-، نحن نقول: اقرأ سيرة الرسول علىٰ طريقة السلف، لا تحدِّد يومًا من شهر معيَّن وتقيم فيه اجتماعًا، لو اجتمعوا علىٰ هذه الطريقة لا يقرؤون إلا سيرة الرسول ﷺ وخصَّصوا زمانًا يدور ويعود كل عام؛ لكان هذا في حد ذاته بدعة، فإذا نصحوا وبُيِّن لهم وأصرُّوا عليه؛ فهم

مبتدعة، فكيف وهم الذين يعملون موالد تقوم علىٰ عقائدهم الباطلة والفاسدة ومناهجم الفاسدة، ويقيمون هذا العمل الفاسد، ويمزجونه بشركيات وضلالات كثيرة كما هو معروف من أهل الموالد.

كيف يتردد عاقل سلفي في تبديع هؤلاء؛ لأننا ما نعرف سلفيين علىٰ وجه الأرض عقائدهم صحيحة يجتمعون كل سنة؛ في شهر رجب، أو شهر شعبان، أو شهر رمضان، أو شهر ربيع الأول يجتمعون ويقرؤون سيرة الرسول الخالصة النقية يفعلون هذا، لكن لا نعرف قرَّاء الموالد إلا أناسًا منحرفين في عقائدهم، تجد أحدهم يجمع التجهم في الصفات، وفي أبواب العقيدة والتصوف، الشرك القبوري في أبواب العبادات، وتكون هذه حلقة صغيرة من تلك السلسلة الفاسدة من العقائد والانحرافات المعروفة عن هذه الأصناف التي تلتزم بالموالد، وتحارب من يناقشها.

فهل هذا الذي تكلَّم بهذا الكلام يعرف من هم الذين يقومون بهذه الموالد، وهل يعرف عقائدهم حتىٰ يقول مثل هذا الكلام.

نسأل الله أن يوفقنا جميعًا لقول الحق والصدع به، وأن يجنبنا مضلات الأهواء والقول الباطل؛ إن ربنا لسميع الدعاء.

السؤال الرابع: في الحقيقة الأسئلة كثيرة جدًّا ومتنوعة، ويسألون أسئلة عن دعوة الإخوان والسرورية، ويذكرون تفصيلات وأسماء؟

الجواب: علىٰ كل حال كل من خالف منهج الرسول وأصحابه فاضربوا به عرض الحائط هو وأهله. هذه قاعدة.

السؤال الخامس: فضيلة الشيخ ربيع -حفظك الله- من المعلوم أن التقوىٰ تقود الإنسان إلىٰ اتباع الكتاب والسنة علىٰ فهم سلف الأمة، فما موقف السلفي من بعض أهل العلم الكبار الذين قد تقع منهم بعض الأمور ما موقفنا منهم، وكثير من الأسئلة تأتي علىٰ احترام العلماء وفضلهم؟

الجواب: العلماء علماء أهل السنة، لا علماء الرفض، وعلماء التصوف، وعلماء الخرافات والبدع، هؤلاء أهل بدع، ولا يقال فيهم علماء.

الحق أن كل مبتدع ليس بعالِم[1]، كما قال غير واحد من علماء السنة[2] إن أهل البدع غير علماء، أما علماء السنة فلا نعتقد فيهم العصمة أبدًا، من عهد الصحابة إلىٰ قيام الساعة، العصمة خاصة بالأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- عصمهم

---

(1) عَنْ أَبِي أُمَيَّة الْجُمَحِيِّ أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَشْرَاط السَّاعَة أَنْ يُلْتَمَس الْعِلْم عِنْد الأَصَاغِر**» أخرجه ابن المبارك في الزهد: (٢٠، برقم٦١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (١/ ١٥٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: (١/ ١٣٧، برقم١٥٩)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة: (١/ ٨٥، برقم١٠٢)، والهروي في ذم الكلام وأهله: (٥/ ٧٤، برقم١٤١٠).

(2) قال الإمام عبد الله بن المبارك في تفسير قوله ﷺ: «الأصاغر»: أهل البدع. انظر: جامع ابن عبد البر: (١/ ١٥٧)، والجامع لأخلاق الراوي للخطيب: (١/ ١٣٧، برقم١٦٠)، وشرح اعتقاد أهل السنة للالكائي: (١/ ٨٥، برقم١٠٢)، وذم الكلام للهروي: (٥/ ٧٦).

وبنحو قول ابن المبارك يقول إبراهيم الحربي والبربهاري وابن عبد البر وغيرهم، انظر: شرح اعتقاد أهل السنة للالكائي (١/ ٨٥، برقم ١٠٣)، وشرح السنة للبربهاري (٩٦، برقم١٠٤)، وجامع العلم لابن عبد البر (١/ ٣١٢) و(٢/ ١٩٤-١٩٥). عن «شرح أثر ابن سيرين» للشيخ أحمد بازمول: ص (١٨٢-١٨٣ و٢٥٢).

الله فيما يبلغونه لأممهم -عليهم الصلاة والسلام-، ومن عداهم مُعَرَّضُون للأخطاء، فمن اجتهد منهم فأصاب فله أجران، ومن اجتهد منهم فأخطأ فله أجر واحد.

ومن هذا المنطلق نتعامل مع أهل السنة الذين نعرف صدقهم وإخلاصهم والتزامهم بدين الله الحق ومنهجه الصحيح، فإذا أخطأ أحد منهم فلا يجوز لنا أن نأخذ بخطئه أبدًا، ويجب أن نبيِّن للناس أن هذا خطأ مع احترامنا لهذا، إن كان حيًّا نصحناه وبيَّنا له أن هذا خطأ، وإن كان بعيدًا لا نستطيع الوصول إليه أو ميِّتًا فنستغفر له، ونعتقد أن له أجرًا في هذا الاجتهاد؛ لأن الرسول قال هذا «**إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ**» يعني أجر اجتهاده وأجر إصابته «**وَمَنِ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ**»[1] يعني أجر اجتهاده ويعذر في خطئه، فالأجر

---

(1) البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، حديث رقم: (٧٣٥٢).
مسلم: كتاب الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، حديث رقم: (١٧١٦).
من رواية عمرو بن العاص رضي الله عنه.

الذي يحصل عليه في مقابل اجتهاده، أما الخطأ فليس مقابله إلا أن يعذره الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-، ونحن موقفنا من هذا الخطأ أننا لا نتبناه أبدًا مهما كان قائله، ومهما عظم، ومهما كبر، ومهما كانت منزلته، لا يجوز لنا بحال أن نتابعه في هذا الخطأ، ولا أن نقول: إنه ليس بخطأ أبدًا.

بعض الناس يعطون قياداتهم العصمة، ولو وقعوا في كبريات الضلالات لا يجوز أن تقول: هذا خطأ! فهذا هو الضلال البعيد.

السؤال السادس: فضيلة الشيخ كلمة لشباب جدة في تعاونهم السلفي وعملهم، وهل كل عمل جماعي لا يقبل؟

الجواب: مثّل لي بالعمل الجماعي أنا خائف منه، قد يكون العمل الجماعي الأناشيد، التمثيليات، المسرحيات. إذا اجتمعوا علىٰ طلب العلم، واحد يدرسهم عالِم هذا هو الاجتماع في بيت من بيوت الله؛ «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَقْرَؤُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلا غَشِيَتْهُمُ**

الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللّهُ فِي مَنْ عِنْدَهُ»[1] فهذه الجلسة ترضي الله ﷻ، وكانت معاقل المسلمين وموضع اجتماعاتهم هي بيوت الله -تَبَارَكَ وتَعَالىٰ-.

وأما التجمع في البيوت، فإذا كانوا مضطرين فذاك، وأما إذا كانت المساجد مفتوحة أمامنا فالحمد لله ومن نعمه، فنجتمع في المساجد، ولنلقي العلم للخاص والعام يسمع السلفي وغيره.

السؤال السابع: هل يجوز لشخص أن يدعو الناس في قريته إلىٰ الدعوة السلفية ولا يظهر أنه من هذه الدعوة حتىٰ يقبل بعضهم، إنما يدعوهم إلىٰ ما لديه من الحق، زادكم الله إخلاصًا وعلمًا وعملًا صالحًا؟

الجواب: الداعية ما يقول لهم: أنا سلفي أنا سلفي، يقول: هذا كتاب الله وسنة رسوله، ويعلمهم، لو قال: أنا سلفي عند جماعة مبتدعة يمكن أن لا يقبلوا دعوته.

---

(1) مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن وعلىٰ الذكر، حديث رقم: (٢٦٩٩). من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

السؤال الثامن: من باب التثبت نُقل عنكم أنكم تقولون عن طارق السويدان أنه زنديق. فهل هذا صحيح؟ وما رأي فضيلتكم في أشرطته؟

الجواب: لا، ما قلت هذا، أنا أقول: ضال مبتدع فقط، أما الزندقة فلا أقولها، ما قلتها في من هو أكبر منه ضلالًا مرَّات وكرَّات ما قلتها.

سيد قطب ما قلت فيه زنديق، سيد قطب ضال مبتدع، الذي يقول: إن سيد قطب من أهل السنة لم يعرف السنة ولا أهلها ولا ما هي، بارك الله فيكم.

فسيد قطب عنده كفريات وما نكفِّره؛ لأن عندنا منهجنا أننا لا نكفِّر أحدًا وقع في الكفر إلا بعد إقامة الحجة عليه، ليس خوفًا من الناس، إنما هذا منهج، فهو عنده قول بالحلول، وقول بوحدة الوجود، وسبَّ أصحاب محمد ﷺ.

أنا أتعجب من أناس يعيشون في بلاد السنة ثم إلىٰ الآن ما فقهوا هذه الأشياء! هذه كارثة والله، واللهِ كارثة نزلت بالأمة يقدِّسون الأشخاص ويقدِّمونهم علىٰ دين الله؛ يعني

سيد قطب أغلىٰ في نظرهم من كتاب الله ومن سنة الرسول ومنهج السلف الصالح، ما هذا الغلوّ؟!

هذا تقديسٌ للأشخاص وقد انتشر الآن في صفوف شباب ينتمون -مع الأسف!- إلىٰ المنهج السلفي، لا يستنكرون هذه الضلالات والفواقر، والشخصيات الضالة تُرفَع فوق الرؤوس، لا يتحملون نقدها!

اقرؤوا كتبنا، الذي عنده شبهة يقول: أنت قلت الكلمة الفلانية عن سيد قطب هي خطأ، أما أن يقول: ليس ضالًّا، ليس مبتدعًا؛ هذا الكلام فارغ، السلف كفَّروا ببدع سيد قطب.

هو يقول بخلق القرآن، وينكر رؤية الله؛ كل واحد من هذه بمفردها كفّر بها السلف[1]، كيف إذا تجمعت وأضاف

---

(١) روىٰ الآجري في التصديق بالنظر برقم (٧): «عن الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وبلغه عن رجل أنه قال: إن الله ﷻ لا يرىٰ في الآخرة فغضب غضبًا شديدًا، ثم قال: من قال: إن الله ﷻ لا يرىٰ من الآخرة فقد كفر، عليه لعنة الله وغضبه من كان من الناس، أليس الله ﷻ قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] وقال ﷻ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] هذا دليل علىٰ أن =

إليها أشياء ما حدثت إلا في القرون المتأخرة من اشتراكية وحرية أديان وبلايا كلها كفر كفر كفر، ومع هذا ما كفَّرناه وما سَلِمنا.

أقتـلُ امـرئ في غابـة جريمـة لا تُغتَفَـر

وقتـل شـعب كامـل قـضية فيهـا نظـر

هذه القضية ليس فيها نظر أبدًا، كيف يكون فيها نظر؟! احفظوها، أيُّ ظلم للإسلام مثل هذا يضرب الإسلام من أجل شخص؟! إسلام بكامله يُضرَب من أجل شخص ويحاربونه حربًا، إنسان عنده ضلالات كل واحدة من هذه الخصال تجعل المسلم يخجل من تولِّي هذا الشخص، لو عنده إباء وعنده شرف الإسلام وعزة الإسلام والله يأنف أن

= المؤمنين يرون الله» وانظر: الأثر برقم (١٠)، والإبانة لابن بطة في الإبانة (٣:٥٣، برقم ٤٧).

انظر في مسألة خلق القرآن: خلق أفعال العباد للبخاري ص (٢٩-٣٧)، والسنة لعبد الله بن أحمد ص (١٠٢-١٣١)، وشرح اعتقاد أهل السنة للالكائي (٢/ ٢٤٨-٣٤٥) وغيرها من كتب السنة.

ينتمي إلىٰ هذا الشخص وأن يدافع عنه.

لكن نسأل الله العافية من هذا الضياع، طيب هو سبَّ الصحابة نحن ما سببناه، سبَّ الأنبياء ما سببناه، الشافعي ناقش مالكًا، وأحمد ناقش الشافعي، والدارقطني ناقش البخاري ومسلم أئمة الإسلام جبال أهل سنة، هذا نناقشه في ضلالات بعلم وأدلة ونُحارَب! ومن يحاربنا؟ ناس يقولون: نحن سلفيون!

هل مرَّ بكم في التاريخ هذه النوعيات من المفسدين للمنهج السلفي؟ لا يوجد مثل هذا أبدًا.

أشرطته[1] لا تسمعوها؛ الرجل جاهل لا يميز بين الغث والسمين، لا صحيح ولا ضعيف، كيف تأخذون عنه العلم، بارك الله فيكم رجل عاميٌّ دراساته لا أدري في ماذا، نحن أدركنا ناسًا في البوادي واللهِ يعرفون التاريخ والغزوات وبدر وحنين وما حصل فيها، العاميُّ يفهم التاريخ.

---

(1) طارق السويدان.

ما نحتاج طارق السويدان يعلِّمنا ضلالاته، ثم هو يتسبب في الطعن في الصحابة يا إخوة، بارك الله فيكم، جرَّأ الروافض علىٰ الطعن في أصحاب الرسول -عليه الصلاة والسلام-؛ يعني فكره وأشرطته هذه لا تخدم إلا الرفض، ما تخدم السنة، ولا تبرز مكانة الصحابة، ولا تحفظ أعراضهم، بل تعرِّضهم إلىٰ النقد والتطاول، بينما اتفق السلف علىٰ أنه لا يجوز أن تذكر مثالب الصحابة، ما يجوز. الذي يذكر هذا رافضي، يعني أهان أهل السنة هذا الرجل، أنا سمعت شريطًا واحدًا فقط واللهِ أهان فيه السنة وأهلها، وأكرم الروافض فيه.

يعني قال: الأخطاء موجودة عندنا وعند إخواننا، ولو جئنا نبحث في أخطائنا تحصَّل عندنا مثل ما عندهم. أو كلام مثل هذا. يعني أهل السنة في الضلال مثل الروافض يسبون الصحابة ويفعلون ما يفعلون الشرك وتأليه أهل البيت، ومثل هذا.

السؤال الثامن: هذا سؤال فقهي يقول: هل يأخذ الذهب الأبيض أو ما يسمىٰ بالذهب الأبيض نفس حكم الذهب المعروف عند الناس بالزكاة وغيره من الأحكام؟

الجواب: الذهب الأبيض المعدن غير الذهب؟ أنا ما أعرفه هذا اللؤلؤ يسمونه الذهب الأبيض؟ البلاتين حديد ليس بحديد؟ ليس ذهب ولو أغلىٰ من الذهب، يعني صاحبه الذي يبيعه عنده عروض تجارة، ما عنده زكاة ذهب، عنده زكاة عروض، إذا جاء رأس الحول يقوّم بضاعته بما فيه هذا الذهب الأبيض الذي يسمىٰ البلاتين.

الذهب في كل عشرين مثقال نصف دينار.

الذهب الأبيض هو ليس ذهبًا، هو أغلىٰ من الذهب فعلًا؛ لكن ليس بذهب، ونحن عندنا نصوص في الذّهب والفضة.

لا يجوز للرجال التختم بالذهب وحرم التختم بالحديد فهذا منه، وعليكم بالفضة؛ والرسول -عليه الصلاة والسلام- كان قد تختم بخاتم من ذهب ثم رماه فرمىٰ أصحابه، ثم بعد ذلك لبس خاتمًا من فضة -عليه الصلاة والسلام-، وتابعه الصحابة وأقرَّهم الرسول -عليه الصلاة والسلام- علىٰ

ذلك[1]، وعليه علماء الإسلام، أما الحديد فقد حرَّمه -عليه الصلاة والسلام- وقال: «**هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ**»[2].

نسأل الله -جلَّ وعلا- أن يكتب الأجر لشيخنا وللجميع أيضًا، ونسأل الله - أن ينفعنا بما قال، وأن يرزقنا جميعًا العلم النافع والعمل الصالح، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله

---

(1) أخرج البخاري: في كتاب اللباس، باب خَاتَمِ الْفِضَّةِ، برقم (٥٨٦٦)، ومسلم: في كتاب اللباس والزينة، باب لُبْسِ النَّبِيِّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، برقم (٢٠٦١): عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا رَمَىٰ بِهِ، وَقَالَ: «**لاَ أَلْبَسُهُ أَبَدًا**». ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَبِسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ، حَتَّىٰ وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ.

(2) أورد الإمام أحمد في مسنده حديثًا برقم (٦٥١٨) أن النبي ﷺ رأىٰ علىٰ بعض أصحابه خاتمًا من ذهب فأعرض عنه فألقاه، واتخذ خاتمًا من حديد ، فقال: «**هذا شر، هذا حلية أهل النار**»، فألقاه، فاتخذ خاتمًا من ورق فسكت عنه. قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

وصحبه وسلم.

قام الشيخ حفظه الله مشكورا بمراجعة التفريغ

في شهر ذي القعدة لسنة ١٤٣٠هـ

اعتنىٰ بهذه المادة

دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع بالجزائر

ooo

الفهرس

مقدمة ٣
لابد في الأمة من يثبت علىٰ كتاب الله وسنة نبيه ﷺ..... ٧
نظرة الكثير لدعوة النبوة علىٰ أنها قشور ١٠
شُرع الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا ٢٠
لا يحارب المنهج السلفي وأهله إلا الضالون ٢٤
لابد من الرجوع إلىٰ الدين الحق ٢٥
الأسئلة والأجوبة ٢٧
الفهرس ٤٨

❍❍❍

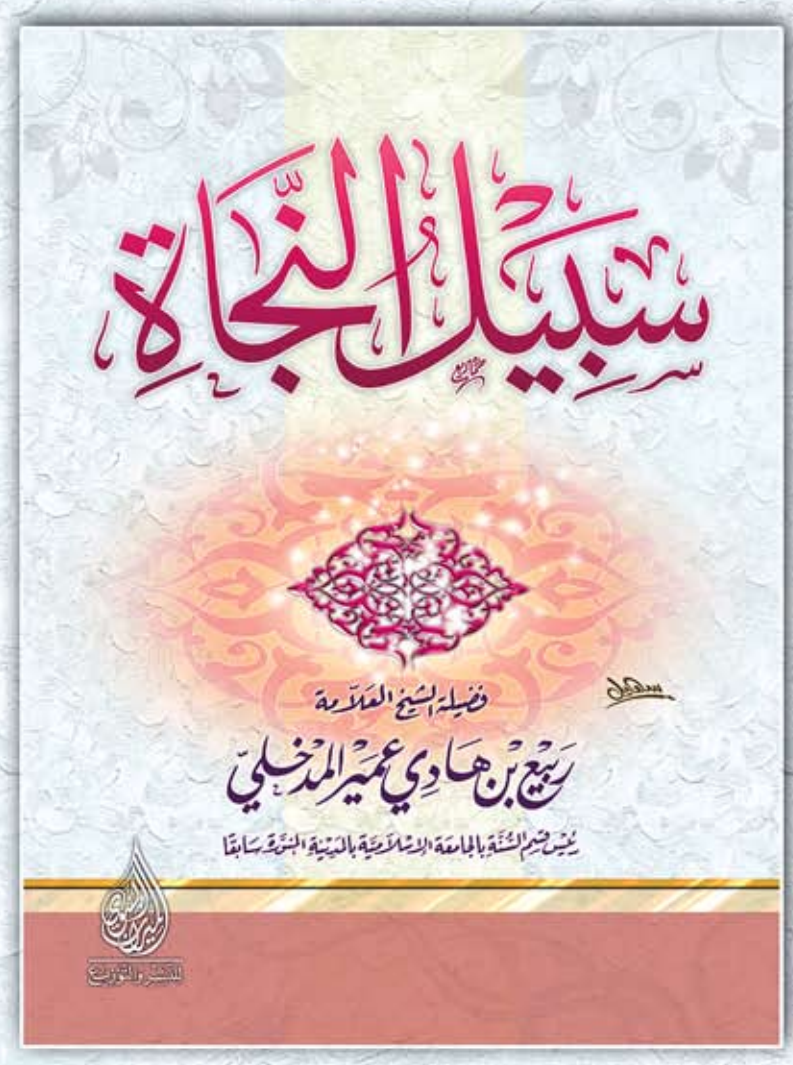

ISBN 9947944463-8

الميراث النبوي للنشر والتوزيع
برج الكيفان - الجزائر
الإدارة: جوال: 554250098 / 668885732 (00213) المبيعات: 550103691 (00213)
البريد الإلكتروني: Dar.mirath@gmail.com